اللسان في مخرجه واما قولهم وجري مجري حرفين في امور متعدده فليس كذلك بل لحن فيجب التحفظ عنه لا التحفظ به وهذه المعرفه مثل السحر يجتنب قال مكي ثم لابد في القران من اخفا التكرير وقال غوا على القاري ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحروف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وقوله وللتفشي يعني ان الشين موصوف بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجها حتى يتصل بمخرج الظا وهو لغة الانتشار وقوله ضادا استطل يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطاله لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهي لمقامه المسافتين ومن ثم صعب اللفظ بها ولتميزها بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل اللفظ بها قطع النظر عن الحيز المقابل للمعين وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزها عن الظا والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جري في مخرجه والممدود جري في نفسه وقوله جعل اي وصف وقولنا استطل اي صفه بالاستطاله بهذا القدر المذكور في هذه المقدمه من المخارج والصفات كاف للطالب لتحصيل غرضه ان وفقه الله تعالى لفهمه ومرشد للمترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلا والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرار صفات قوية والهمس والرخاوة والاستفال والاستطالة والانفتاح صفات ضعيفة وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه فالطاء شديدة القوة بما يتضمنه من الجهر والشدة والاطباق والاستعلا والقلقلة والها شديدة الضعف بما يتضمنه

من

من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والانصاف الي ذلك بعد مخرجها وكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهمزة متوسطة في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها استفالا وانفتاحا والبا اقوي منها لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغن عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع وقس على الذي ذكرته توفق ان شا الله تعالى ص

والاخذ بالتجويد حتم لازم ،، من لم يجود القران اثم ،
لانه به الاله انـــــــزلا ،، وهكذا منه الينا وصلا ،

لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم التجويد والتجويد مصدر جود تجويدا اذا اتي بالقراة مجودة الالفاظ بريئة من الجورة في النطق بها ومعناه انتها الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة فاخبر ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك اي العمل به فرض عين لازم لكل قاري قرا القران ثم اخبر ان من لم يصحح القران اثم اي من لم يراعي قواعد التجويد في قراته عاص اثم بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه ثم علل كون القاري اثما بترك تصحيح القران فقال لانه به الاله انزلا الضمير في لانه ضمير الشان ويصح ان يعود على القران ~~بالتجويد قال الشاطبي~~ وفي به يعود الي التجويد اي الشان ان الله تعالى انزل القران بالتجويد قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه بالترتيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)